في الصحاح افتراح الكلام ارتجاله وهو ابتداؤه من غير تهيئة قبل
ذلك بعضا لنفسه هذا اما باعتبار انه جعل نفسه اخا ومثلا
لهم واما باعتبار منهم انه جعلهم اخوانا وامثالا له فالتعبير عنهم
بالاخوان للتعظيم بمخاطبتهم والاهتمام بحالهم والاشارة الى انهم
بلغوا من الفضل والكمال الى حيث له يسبق بينه وبينهم الا اسم
العلم والمتعلم لكن هذه الاشارة ظاهرة لو كان المراد منهم المجد
المستفيدين المتعلمين المؤتمين عليه واما لو كان المراد اعم منهم فالمتبادر
بعض الافراد الذين مطمح نظره فيهم اعني المقربين عليه بهذا
هذا الكلمة لو كان التعبير المذكور من الشارح رحمه الله تعالى اما
لو كان من السابق والشارح يحكيه كما هو الظاهر من السوق
فان كان معنى الاخوان اخواني فالتعبير عن امثاله بها لاظهار
ما وقع بينهم فهمان المحبة والصداقة وان كان معناه اخوانك
فكما قيل من ان التعبير بالاخوان للتنبيه على انه لا يقدر على مطالعة
هذه الفوائد الا بهذا التاليف الاولى ترك هذا التاليف
الا انه يراد اظهار لان التاليف بسبب الشفقة عليهم
التعبير بالاخوان الاولى في التعبير بتعبير الاخوان لا التعبير عن المستفيدين
بالاخوان على ما لا يخفى يرجح الاخير بما يعينه وجه نشر جمع بالنظر
الى وجوب التناسب ووجه التعيين بالنظر الى لزوم وجه التناقض
هذا ولا يخفى عليك انه كما يرجح الوجه الاخير كذلك السؤال
عند ما استغفار كما سبق يرجح الاول ان يحمل المفهوم من
الوجه الاخير على التحديث لا على الفتح ايضا فلنا يحمل الى

الى افادة هذا الطلاب لا يجيء مادة الشبهة بالكلية والحاكم ان يقال
هذا التحديث لا تحدث بفرينة ما سبق من التعلل وما سيأتي من
الاستعانة بعونه والاستعارة اي المصرحة كما هو المناسب
للسوق ولو عدل فيما سبق والا فلا بد من ذكر توضيح المصرحة ايضا
كالتحقيقية وايضا لا يكون تعريف الاستعارة جامعا لو كان البيان
على مذهب الطيبي لشمول المسائل بالفرائد ويجوز ان يكون من
قبيل اضافة المشبه به الى المشبه على ان يكون الرسالة عبارة عن
طائفة مخصوصة من المسائل والفرق ح ان بناء الاول على تشبيه
الافراد وبناء الثاني على تشبيه المجموع بالمجموع ويمكن ان تشبيه
الرسالة بالمعنى المذكور بالعقد في المرغوبية استعارة بالكناية ويشتمل
اليها الفرائد استعارة تخييلية فتامل المقترحة فيه سامحة والا
فالتركيب في كتب الفوائد المقترح الا ان يقال المقصود من الاقتراح
افتراح كتب الفوائد والتانيث باعتبار المضاف اليه وقت
غروب شمسه ثانيا اذ لا معنى للغروب اليوم فاشار الى ان
الشمس المضاف اليها الغروب مقدرة الا انه جعل المغرب اسم
زمان فاورده في تفسيره لفظ الوقت وجعله مصدرا ميميا
فقدر الوقت بناء على زعم ان اللايق ان يضاف الاذان الى الوقت
كما يضاف الى الصلوة لا الى المغرب فالاذان مؤول باذان وقت
المغرب مثلا على الزعم ولك ان تقول هذا التفسير ليس بمجرد قوله
مع مؤيد بل القول مع اذان مغربه لانه يرد على الشارح ايراد ان
الاول قدم في هذا القول مع جوابه والثاني انه رحمه الله نقله بمال

Copyright © King Saud University